

العنوان:	فعالية برنامج قائم على الفيديو التعليمي في تنمية المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة المبكرة
المؤلف الرئيسي:	المطيري، مشاعل فلاح مطلق
مؤلفين آخرين:	العرفج، سارة نبيل(مشرف)
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2024
موقع:	حفر الباطن
الصفحات:	1 - 134
رقم MD:	1474905
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة حفر الباطن
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	البرامج التعليمية، الفيديو التعليمي، المفاهيم الاقتصادية، مرحلة الطفولة المبكرة
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1474905">http://search.mandumah.com/Record/1474905</a>

لإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

المطيري، مشاعل فلاح مطلق، و العرفج، سارة نبيل. (2024).فعالية برنامج قائم على الفيديو التعليمي في تنمية المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة المبكرة(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حفر الباطن، حفر الباطن. مسترجع من <http://1474905/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

المطيري، مشاعل فلاح مطلق، و سارة نبيل العرفج. "فعالية برنامج قائم على الفيديو التعليمي في تنمية المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة المبكرة" رسالة ماجستير. جامعة حفر الباطن، حفر الباطن، 2024. مسترجع من <http://1474905/Record/com.mandumah.search/>



## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

### • أولاً: الفيديو التعليمي

- مفهوم الفيديو التعليمي
- أهمية الفيديو التعليمي
- خصائص الفيديو التعليمي
- أنواع الفيديو التعليمي
- الوظائف الأساسية لبرامج الفيديو التعليمي
- مزايا استخدام الفيديو التعليمي في العملية التعليمية
- خطوات استخدام الفيديو التعليمي

### • ثانياً: المفاهيم الاقتصادية

- المفاهيم الاقتصادية
- بناء المفاهيم
- أهمية المفاهيم الاقتصادية
- أهداف تعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية
- خطوات تعلم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية

### • ثالثاً: دور الفيديو التعليمي في تنمية المفاهيم الاقتصادية في

### مرحلة الطفولة المبكرة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الفعالية القائمة على استخدام الفيديو التعليمي في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. ولتحقيق هذا الهدف، سنقوم بتحليل عدة عناصر أساسية تتعلق بالفيديو التعليمي وتنمية المفاهيم الاقتصادية، وذلك بهدف فهم عمق العلاقة بين الوسيلة التعليمية والهدف التعليمي. أولاً، سنقوم بالتعريف بالفيديو التعليمي، ونستعرض مفهومه وأهميته، إضافةً إلى تحليل خصائصه وأنواعه المختلفة والوظائف التي يمكن أن يقوم بها في سياق التعليم. ثم سننتقل إلى استعراض المفاهيم الاقتصادية وبناءها، مع تحديد الخصائص التي تميزها وأهداف تعليمها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. بعد ذلك، وأخيراً سنحاول التعرف على فعالية برنامج قائم على الفيديو التعليمي في تنمية المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة المبكرة.

## أولاً: الفيديو التعليمي:

إن التطور الهائل في العصر الحالي قد وصل إلى جميع مجالات الحياة ومنها التعليم فقد وظف هذا التطور في المجال التعليمي فقام مصممي التعليم باستغلال جميع عناصر التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية ومن أهم هذه العناصر الفيديو التعليمي الذي ساعد على تسهيل نقل المعلومة وإكساب المتعلمين الكثير من المهارات.

### 1. مفهوم الفيديو التعليمي:

وعرفه غباشنه (2022) بأنه: وسيلة تعليمية تفاعلية، وتتضمن مجموعة من الفيديوهات التي يتم اختيارها من قبل المعلم. من أجل خدمة الطلبة لتعليمهم وتعلمهم، وهذه الفيديوهات تمنح الطلبة مجموعة من المفاهيم والمعارف التي تخدم المادة التعليمية.

وعرفه الفتى (2020) على أنه: وسيلة تحتوي على مجموعة من الصور مصممة بشكل مرتب، تتحقق الحركة فيها وتفعيلها بالأصوات كأنها حية فعلاً ولها أثر في التعليم والتعلم كوسيلة تعليمية، فيمكن استخدامها لإيصال المواد التعليمية إلى المتعلمين بينما عرفه الزومان والعجيل (2018) بأنه: عبارة عن أجهزة تسجيل للصوت والصورة كما يعد وسيلة من وسائل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في مجال الاتصال.

وقد عرفته دراسة Brame (2016) بأنه: يعد نمطا من وسائل التعليم والتدريب، يستند إلى الاستخدام المتزامن للصور المتحركة والصوت والنصوص وتتوجه فلسفته نحو نقل المعرفة وتوضيح المفاهيم التعليمية من خلال تجميع هذه العناصر بطريقة متكاملة، ويُصمم الفيديو التعليمي بشكل يجمع بين المحتوى التعليمي والجوانب البصرية والسمعية، مما يجعل عملية التعلم تجربة أكثر شمولاً وتفاعلية، وينمي هذا الأسلوب قدرة الفهم والتفاعل مع المفاهيم، مما يعزز من جودة التعليم ويسهم في تحسين العملية التعليمية.

وعرفته دراسة Kohler & Dietrich (2021) بأنه: مقطع فيديو على الإنترنت يحتوي على محتوى علمي من مختلف المواضيع يهدف إلى شرح قضايا معقدة ونقل معلومات معينة للجمهور المستهدف من الطلاب والجمهور العام، وهي أداة قوية لزيادة معرفة الأفراد، وتحقيق فائدة كبيرة من خلال توفير محتوى متنوع وأسلوب تقديم مختلف يمكن أن يتناسب مع متطلبات الجمهور؛ حيث يمكن أن يتضمن شروحات وعروض بصرية تساهم في توضيح المعلومات والمفاهيم المعقدة.

وعرفته دراسة خواجي (2023) بأنه: مادة بصرية سمعية يتم عرضها في الصف أو عن بعد باستخدام وسائل عرض مثل التلفاز أو الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، بهدف تحقيق الأهداف المخططة لدرس معين أو لتعلم مهارة جديدة ويتضمن الفيديو التعليمي عادة شروحات وتوضيحات مرئية وسمعية تساهم في توضيح المفاهيم ونقل المعرفة بشكل فعال وجذاب.

والفيديو التعليمي يمكن تعريفه أيضاً على أنه مادة بصرية سمعية يتم عرضها في الصف أو عن بعد باستخدام وسائل عرض مثل التلفاز أو الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، بهدف تحقيق الأهداف المخططة لدرس معين أو لتعلم مهارة جديدة، ويتضمن الفيديو التعليمي عادة شروحات وتوضيحات مرئية وسمعية تساهم في توضيح المفاهيم ونقل المعرفة بشكل فعال وجذاب (خواجي، 2023).

مما سبق يمكن تعريف الفيديو التعليمي على أنه وسيلة تعليمية تفاعلية التي تحمل في طياتها الكثير من الخبرات والمهارات والمعارف والمفاهيم لتحقيق أفضل الفرص للتعلم والإبداع، ويتم من خلال الفيديو التعليمي توسيع مفاهيم الطالب المعلوماتية والمعرفية، في كافة المجالات التعليمية.

## 2. أهمية الفيديو التعليمي:

أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية الفيديو التعليمي كدراسة الزومان (2019) التي أكدت على أن الفيديو التعليمي أحد أدوات التكنولوجيا الحديثة والتي تم مؤخراً استخدامها في مجال التعليم لما له من أهمية في تعزيز تعددية مصادر التعلم (سمعية بصرية)، وفيه يتم استخدام أكثر من حاسة لاستقبال المعلومات مما يؤكد المعلومة ويعززها، ويكون مخزون معرفي لدى المتعلم يجمع ما بين الصوت والصورة والحركة و تربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي باعتبارها وسيلة عرض وملاحظة لعمليات التطبيق وتساهم في ترسيخ المعلومات والمهارات ويتمتع الفيديو كوسيلة اتصال وتعلم سمعية بصرية تجعل منه ثورة حقيقية في عالم الاتصالات والمعلومات، هذا بجانب أن الفيديو كوسيط تعليمي يمكن أن يستخدم كأداة فعالة في عملية التعليم لنقل المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات، وكذا قواعد التفكير والسلوك العلمي السليم إلى المتعلم.

يعد استخدام الفيديو التعليمي من الوسائل التي تساعد على تطوير مستوى الاستراتيجيات والأساليب التعليمية؛ حيث إنه يتغلب على عاملي الوقت والجهد أثناء عملية التعليم والتعلم، ويعمل على وضوح المعلومات المقدمة للمتعلمين؛ حيث أنه يعد وسيلة شبيهة حسية تعمل على زيادة استيعاب المعلومات وتعميقها لدى المتعلمين، وأيضاً تعمل على ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي باعتبارها وسيلة عرض وملاحظة لعمليات التطبيق وتساهم في ترسيخ المعلومات والمهارات (سلطان وآخرون، 2018).

ومن جهة أخرى نذكر إمكانات الفيديو التفاعلي؛ فهو يعمل على إثارة الدافعية عند المتعلم ويجذب انتباهه على حد سواء؛ حيث يستطيع برنامج الفيديو التفاعلي استغلال الكثير من الصفات والملامح الفنية التي تناسب المعرفة عند المتعلم مع تكامل الصورة المرئية على شاشة الكمبيوتر والتي بدورها تقدم قاعدة أساسية للتعلم (التميمي وآخرون، 2016).

مما سبق يمكننا تلخيص أهمية الفيديو التعليمي فيما يلي:

- إثارة الدافعية لدى المتعلمين؛ حيث أنها من أساليب الجذب الفعالة
- أداة فعالة في عملية التعليم لنقل المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات
- له دور فعال في توفير الوقت والجهد أثناء عملية التعليم والتعلم، ووضوح المعلومات المقدمة للمتعلمين.

### 3. خصائص الفيديو التعليمي:

أشار الجعالي (2023) إلى العديد من خصائص الفيديو التعليمي في التالي:

- **المرونة:** حيث توفر بيئات الفيديو التفاعلي:
  - ✓ الوقت المناسب للتعلم والمشاركة على أساس فردي أو جماعي في التعلم.
  - ✓ فرصة التواصل المستمر بين الطالب والمحتوى طوال الوقت.
- **الفاعلية:** حيث تتصف بيئات الفيديو التفاعلي بالفاعلية في تنمية:
  - ✓ التحصيل المعرفي في المجالات المختلفة.
  - ✓ مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الفردي.
- **التفاعلية:** وهي من المميزات المهمة في بيئات الفيديو التفاعلي؛ حيث:
  - ✓ تخلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة ومتعددة.
  - ✓ تدعم عملية التفاعل بين الطالب والمعلم من خلال تبادل الخبرات.
- **الملاءمة:** عن طريق:
  - ✓ إتاحة التعلم دون الالتزام الفعلي بالحضور الفعلي لمكان التعلم.
  - ✓ إمكانية إيصال المعرفة من خلال وسائط مختلفة مرئية أو مقروءة.
- **تنوع الخواص:** يعني تعددا للمصادر التي تقابل احتياجات كل متعلم من خلال:
  - ✓ توفير بيئة تعليمية متعددة المصادر.
  - ✓ تعدد الوسائل المستخدمة (نصوص - صور - فيديو تفاعلي).
- **التكافؤ:** حيث تتميز بيئات الفيديو التفاعلي:
  - ✓ المساواة في إتاحة الفرصة كاملة للطلاب في المناقشة وإبداء الرأي.
  - ✓ إتاحة الفرصة للتعلم النظامي وغير النظامي.

### 4. أنواع الفيديو التعليمي:

ينقسم الفيديو التعليمي إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

- **الفيديو التقليدي:** وهو النوع الأكثر استخداما في تقديم الدروس؛ حيث يظهر الأستاذ أمام الكاميرا يشرح الدرس ويقدم المعلومات المتعلقة به مع إضافة بعض الرسومات والصور والمؤثرات الصوتية والبصرية في مرحلة المونتاج كي يجعل من الفيديو أكثر إثارة وجذبا لانتباه المتعلمين وأكثر قدرة على إيصال المعلومة.
- **الفيديو الدرامي:** وهذا النوع من الفيديو يقدم مشاهد تمثيلية درامية أو أفلام قصيرة تمر من خلالها مجموعة من الرسائل والقيم والمواقف للمتعلم بأسلوب سلس ومشوق يجمع بين الفرجة والتسلية والتعلم.
- **الفيديو الوثائقي:** في هذا النوع من الفيديو يتناول المخرج مواضيع تاريخية وسياسية واقتصادية بشكل حيادي ودون إبداء رأيه الخاص (العجومي، 2019).

بينما صنف دراسة حرب (2018) الفيديو التعليمي إلى نوعين هما:

- ✓ الفيديو الرقمي العادي.

## ✓ الفيديو التفاعلي.

وهذا يتفق مع دراسة صغيري (2019) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الفيديو لتعليم التمرير في الكرة الطائرة بتطبيق المنهج التجريبي مع عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بلغ عددها (28) من تلاميذ مرحلة المتوسطة، وكان أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن الفيديو التعليمي بنوعية (الخطي والتفاعلي) قد يحمل دورا فاعلا في العملية التعليمية؛ حيث أكدت الدراسة إمكانية الفيديو التعليمي الخطي والتفاعلي في تنمية مهارات الأطفال. وفي دراسة السند (2020) التي هدفت إلى التعرف على فعالية الفيديو التعليمي التفاعلي في العملية التعليمية بتطبيق المنهج التجريبي مع عينة من طالبات الصف السادس بلغ عددها (60) طالبة من طالبات الصف السادس تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة، وكان أهم ما توصلت إليه أن فاعلية الفيديو التعليم بنوعية في تنمية المفاهيم لدى الطالبات ولذلك أوصيت الدراسة باستخدام الفيديو التعليمي في مراحل أخرى.

مما سبق يمكننا تلخيص أنواع الفيديو التعليمي فيما يلي:

## ✓ الفيديو التفاعلي.

## ✓ الفيديو الدرامي.

## ✓ الفيديو الخطي.

## ✓ الفيديو الرقمي العادي.

## ✓ الفيديو الوثائقي.

## ✓ الفيديو التقليدي.

## 5. الوظائف الأساسية لبرامج الفيديو التعليمي:

يمكن لبرامج الفيديو المساهمة في تحسين العملية التعليمية من خلال تحقيقه لبعض الوظائف الأساسية منها ما يلي:

## ✓ التأكد من سلامة المعلومات ووضوحها لدى الطلاب.

✓ إمكانية استخدام الفيديو وشرح التدريبات العملية أو كإطار نظري وهو أحد الوظائف المهمة لاستخدام برامج الفيديو لتحسين العملية التعليمية.

## ✓ إمكانية الاستفادة من الفيديو خارج الحجرة الدراسية.

## ✓ إمكانية التحكم في الفيديو من خلال التحكم بالفترة الزمنية وإبطاء وتسريع الفيديو (الحياني، 2019).

بينما يرى أبا الخيل (2014). بأنه يمكن لبرامج الفيديو المساهمة في تطوير العملية التعليمية من خلال تحقيقها للوظائف الأساسية الآتية:

- تساعد برامج الفيديو على تشكيل عمليتي التعلم والتعليم بأسلوب منهجي منظم من خلال التخطيط لسير الدرس؛ حيث يعمل المعلم على تخطيط العملية التعليمية ثم يحدد أهدافه وأساليب التقويم، بعد ذلك يشوق المتعلمين لمشاهدة البرنامج ويعرضه عليهم، ويتوقف بعد عرض كل وحدة تعليمية لإجراء الاختبار البنائي، وفي نهاية البرنامج يقوم التعلم الكلي ودرجة تحقيق الأهداف، وقد يكلف المتعلمين بتطبيق بعض النشاطات الصفية واللاصفية.

- تحقق رفع درجة وضوح المعلومات المقدمة للمتعلمين، حيث أنها تعد وسيلة شبه حسية تعمل على زيادة استيعاب المعلومات، وتعميق هذا الاستيعاب من قبل الدارسين.
- تشويق المتعلمين وإثارة اهتمامهم بموضوعات الدراسة، مما يساعد على نشوء الاتجاهات الإيجابية نحو المادة العلمية ويعمل على دفع الدارسين للتعلم بشكل مبدع وخلاق.
- تحقيق مبدأ فعالية التعليمية التعلمية لأنها تجمع المكونات الأساسية في عملية التعلم، أي تقدم للمتعلمين مثيرات متنوعة، ثم تترك المجال لتسجيل استجابة التعلم وتقدم التغذية الراجعة. ذلك يؤدي إلى جعل العملية التعليمية منظمة ومخططاً لها ويصل بالمتعلم إلى نتائج مضمونة تتصف بالتعلم المتقن وتحقيق أهداف التدريس بمعدل عالٍ من النجاح وهذا بدوره يعمل على تحقيق مبدأ العمل الذاتي الخلاق والواعي لتحمل المسؤولية لدى كل من المتعلم والمعلم.
- تعمل برامج الفيديو على تحقيق مبدأ ربط الجانب النظري بالجانب العملي، وهو وظيفة من الوظائف الجوهرية لاستخدام برامج الفيديو في العملية التربوية كوسيلة عرض وملاحظة عمليات تطبيقية.
- تساهم برامج الفيديو إلى حد كبير في ترسيخ المعلومات والمهارات والاتجاهات المكتسبة من قبل الدارسين، مما يساعد على التطبيق الميداني لهذه المجالات مستقبلاً.
- تعد كثافة المنهاج، وعدد الساعات الدراسية غير الكافية والقائمة في أنظمة التدريس الاعتيادية من المشاكل التي يمكن لبرامج الفيديو التعليمية المساهمة في حلها ولو بشكل جزئي.

بروز هذه الوظائف للفيديو التعليمي في الأدبيات، قد يكون العامل الرئيس الذي حث عدد من الباحثين والتربويين إلى إجراء المزيد من البحوث للتعرف على فاعليته في تعليم الأطفال وإكسابهم المفاهيم والمهارات المختلفة في مرحلة الطفولة المبكرة، كدراسة الغباشة (2020) التي طبقت المنهج شبه التجريبي ملائمة لطبيعة هذه الدراسة مع عينة من أطفال الروضة بلغ عددها (60) طفل وطفلة، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن توظيف الفيديو التعليمي في العملية التعليمية يزيد من الحصيلة المعرفية لدى الأطفال ويحسن من مهاراتهم.

ومما سبق يمكن تلخيص وظائف الفيديو التعليمي في التالي:

- ✓ تنظيم العملية التعليمية من خلال التخطيط لسير الدرس وتحديد الأهداف والتقييم.
- ✓ رفع درجة وضوح المعلومات المقدمة للمتعلمين لزيادة استيعابهم.
- ✓ تشويق وإثارة اهتمام المتعلمين بالمواضيع لدفعهم للتعلم بشكل مبدع وخلاق.
- ✓ تحقيق فعالية التعليم من خلال تقديم مثيرات وتسجيل استجابة التعلم وتقديم التغذية الراجعة.
- ✓ ربط الجانب النظري بالجانب العملي لزيادة فهم المفاهيم.

## 6. مزايا استخدام الفيديو التعليمي في العملية التعليمية:

أبرز الزومان والعجيل (2018) مجموعة من مزايا الفيديو التعليمي في العملية التعليمية وهي ما يلي:

- ✓ إعطاء الحرية للمعلم أو للمتعلم في اختيار المكان والزمان المناسب لعرض الفيديو في العملية التعليمية.
- ✓ تمكن المعلم من تطبيق إحدى طرائق التدريس المختلفة إما (طريقة المحاضرة والندوة أو القيام بعمل التجارب التطبيقية).



- ✓ يساهم بشكل كبير في تقليص الفاقد التعليمي وتقليل الجهد المبذول، وبالتالي السهولة في ترتيب المعلومات وتنظيمها بسرعة عالية.
- ✓ الفيديو التعليمي يتميز بالسرعة في تعلم المهارات التشكيلية والفنية والتمكن منها بشكل متقن وتثبيتها.
- ✓ تمكين المتعلم التوقف عند مشهد معين، وإعادة، وتكراره بسهولة، ويسر.
- ✓ سهولة ايصالها للمتعلم أينما كان، وإمكانية إرسالها لعدد كبير من الطلبة في وقت واحد.
- ✓ الفيديو التعليمي يتميز بأنه طريقة تعليمية تشمل الصوت والصورة والحركة، ويمكن توظيف عدة وسائط تعليمية في البرنامج الواحد.
- ✓ التعليم بالأسلوب التقليدي يصعب فيه إدراك واستيعاب الطلبة للتفاصيل الدقيقة في عملية التشكيل، ولكن في الفيديو التعليمي يسهل على الطلبة إدراك ذلك الأمر.
- ✓ استخدام الفيديو التعليمي يتميز بأنه له القدرة على تلبية ما يحتاجه ذوي الاحتياجات الخاصة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ولما يحمله الفيديو التعليمي من مميزات ظهرت العديد من الدراسات التي حاولت استخدامه لتحسين العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية المختلفة، كدراسة Beheshti & Sapanca (2018) التي وضحت المزايا والعيوب والنصائح التصميمية لمقاطع الفيديو التعليمية وفقاً للاتجاهات الجديدة في التعليم، واستخدمت المنهج الوصفي مع عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بلغ عددها (120) طفل وطفلة من الطفولة المبكرة، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن توظيف الفيديو التعليمي في العملية التعليمية يلعب دوراً مهماً في التعليم من حيث دمج في الفصول التقليدية، وهو نظام توصيل المعلومات الرئيسي في الفصول الدراسية فهو بمثابة أساس للعديد من الفصول المختلطة. ويتبنى التعليم منهجاً حديثاً في التدريس بهدف الابتعاد عن المنهج التعليمي التقليدي إلى التعلم القائم على الفيديو، فهو أسلوب قوي يستخدم في التعليم من أجل تعزيز نتائج التعلم وكذلك رضا المتعلمين، حيث يفيد الفيديو التعليمي أي شخص مهتم بتصميم وإعداد وتنفيذ مقاطع الفيديو التعليمية لتعزيز الحصيلة المعرفية لدى الأطفال وتحسين من مهاراتهم. وهذا يتفق مع دراسة غباشة (2022) التي طبقت المنهج التجريبي على عينة قصديه مكونة من (60) طفلاً من رياض الأطفال، وتوصلت إلى أن للفيديو التعليمي دور فعال في تطوير العملية التعليمية من خلال تنمية مستوى التحصيل الدراسي للأطفال في تلك المرحلة.

مما سبق يمكننا أن نلخص مميزات الفيديو التعليمي فيما يلي:

- ✓ يجمع بين ميزات كلاً من الفيديو والكمبيوتر من خلال البرامج التعليمية.
- ✓ يساهم في إيجاد المشاركة الايجابية الفعالة بين المتعلم والبرنامج.
- ✓ يساهم في توفير زمن المتعلم.
- ✓ يراعي خصائص المتعلم وحاجاته المختلفة.
- ✓ يساعد على إتقان التعلم، لما يقدمه من تغذية راجعة وتعزيز فوري لاستجابات المتعلم.

## 7. خطوات استخدام الفيديو التعليمي:

أبرز الرفاعي (2016) ثلاث مراحل وخطوات يتم من خلالها استخدام الفيديو التعليمي في التالي:

- **المرحلة الأولى:** هي مرحلة التقديم والتحضير، حيث يقوم المعلم قبل عرض الفيديو على المتعلمين، بتهيئة المكان المناسب، ومشاهدة الفيديو مسبقاً، ومن ثم يمهّد للمتعلّمين عن الموضوع الذي سوف يعرض من خلال عرض الفكرة المهمة، وتوضيح الأنشطة المتوقعة منهم، لأن ذلك يحفزهم ويشوقهم لمتابعة الفيديو، كما يساعدهم على التركيز.
- **المرحلة الثانية:** هي مرحلة العرض حيث يعرض الفيديو على المتعلمين، بحيث يراعي المعلم بأن تكون الصور والأصوات والألوان والنص واضحة ومفهومة، وكذلك يقوم المتعلمين بتطبيق الأنشطة التي تمر خلال عرض الفيديو ويسجلوا ملاحظاتهم.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة التطبيق والمتابعة، يتم فيها مناقشة المتعلمين للمواقف التعليمية، مع المعلم والتوصل للإجابات التي تم الاستفسار عنها من قبل المتعلمين، وبعد ذلك يقوم المتعلمين بكتابة تقرير عن البرنامج المعروض، كما يقوم المعلم بإعطاء الطلبة اختبار قصير لمعرفة أهمية البرنامج، وقدرته على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من عرضة والتعليم بواسطته.

مما سبق يمكننا تلخيص خطوات استخدام الفيديو التعليمي في العملية التعليمية فيما يلي:

- ✓ مرحلة تحضير المكان المناسب للعرض.
- ✓ مرحلة عرض الفيديو.
- ✓ مرحلة مناقشة أو التطبيق العملي لمحتويات الفيديو.

## ثانياً: المفاهيم الاقتصادية:

التربية الاقتصادية لها دور أساسي في تحقيق الوعي المالي للطفل والتي تأصلت معه منذ الصغر، حيث كان للأسرة دور في تحقيقه حتى يمكن إعداد المواطن القادر على إدارة شؤونها الاقتصادية والتفاعل مع النظم الاقتصادية لمجتمعه، والعمل على تنمية وعيه بأبعادها وما تتضمنه من مفاهيم اقتصادية مثل الإنتاج، الادخار، الحفاظ على الممتلكات. ولذا يعد الوعي بالمفاهيم الاقتصادية من المهام الرئيسية التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، فبعد الاقتصاد قوام الحياة في أي مجتمع والحرك الأساسي للتنمية، يقوم على حسن استخدام الموارد وتقدير قيمة الوقت وإتقان العمل وتحمل المسؤولية وترشيد الاستهلاك والاعتدال في الانفاق والبعد عن الاسراف، ترك العادات الاستهلاكية غير الجيدة، احترام العمل اليدوي، تعليم الاستثمار، وذلك من خلال تضمين تلك المفاهيم في الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الاقتصادية المستدامة وذلك من أجل إعداد جيل واعٍ بها (الجلاد، 2018).

### 1- المفاهيم الاقتصادية:

تعد المفاهيم الاقتصادية أحد المفاهيم الضرورية الهامة في حياة المجتمعات، حيث يمثل الاقتصاد في هذه الأيام دوراً جوهرياً في ترتيب أولويات الأفراد وتحديد احتياجاتهم سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسات. من هذا المنطلق جاء الحرص على اكتساب الأطفال منذ صغرهم لهذه المفاهيم، ومحاوله تربية الأطفال على الإنفاق المعتدل وترشيد الاستهلاك والحفاظ على الممتلكات.

تعرف المفاهيم الاقتصادية على أنها: "مجموعة من المعارف التي تهتم بالجوانب الاقتصادية في المجتمع، وتسهم في التحلي بالسلوك الاقتصادي لتلبية متطلبات الطفل، من هذه المفاهيم (الادخار، الإنفاق المعتدل، ترشيد الاستهلاك، احترام العمل، والكسب الحلال، التخطيط الاقتصادي" (شرف، 2017، ص.5).

وأيضاً تعرف المفاهيم الاقتصادية بأنها: "المفاهيم التي تتعلق بالإنتاج والمال والأعمال وتبادل وسائل العيش والظواهر المكونة للنشاط الاقتصادي والتنسيق بين جميع عناصر الإنتاج؛ بهدف الحصول على مواد أو خدمات صالحة للإنسان في المجتمع" (الجرواني، 2011، ص.12).

في حين عرفت البكاتوشي (2014، ص.9) المفاهيم الاقتصادية بأنها "مجموعة من المعارف والحقائق الاقتصادية التي تتلاءم مع قدرات الطفل نتيجة مروره بخبرات تتعلق بالاقتصاد كالنقود وترشيد الاستهلاك والإنتاج والبيع والشراء". وتعرفها أمين (2013) بأنها كل ما يستوعبه الأطفال عن المفردات الأساسية للاقتصاد والتي تشكل أساسيات الفهم الاقتصادي.

ويعرفها إبراهيم (2015، ص.460) بأنها: "مجموعة المفاهيم التي ترتبط بتعاملات الفرد المادية وما يحصل عليه من نقود مقابل عملاً لما يترتب عليه مستوى دخل معين، وتنظم علاقاته وحياته في العمل والمنزل والشارع حيث تحدد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وحجم ادخاره وممتلكاته واستثماره للنقود للحصول على مستوى معيشة أفضل من سلسلة المفاهيم المرتبطة مع بعضها وغيرها".

وعرفتها السليم (2023، ص.469) بأنها: "توجيه نحو الطفل الإنساني وجهة ترتضيها الجماعة ويتعارف عليها الناس وبقراها النظام السائد في التعامل الاقتصادي للأفراد خاصة فيما يتعلق بجاني الإنتاج والاستهلاك بوصفها الركيزة الأساسية للحياة الاقتصادية للأفراد والمجتمعات، وتشكيله روحياً وخلقياً وسلوكياً وعقلياً في إطار منظومة من المعارف والخبرات ليكون صالحاً لأداء عمل نافع منتج لتحقيق مقاصد وغايات محددة".

وعرفتها كدواني (2020، ص.130) بأنها: "مجموعة الحقائق والمعلومات الاقتصادية التي تتلاءم مع قدرات الطفل، والتي يكتسبها نتيجة مروره بخبرات وأنشطة تربوية إلكترونية هادفة تتعلق بالاقتصاد كالنقود وترشيد الاستهلاك والمهن والادخار والبيع والشراء والإنتاج من خلال أنشطة تفاعلية إلكترونية".

وتعرفها حسن (2018، ص.19) بأنها: "مجموعة المفاهيم التي ترتبط بتعاملات الفرد المادية وما يحصل عليه من نقود مقابل العمل، لما يترتب عليه مستوى دخل معين وتنظم علاقاته وحياته في العمل والمنزل والشارع، حيث تحدد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وحجم ادخاره وممتلكاته واستثماره للنقود للحصول على مستوى معيشة أفضل وغيرها من سلسلة المفاهيم المرتبطة مع بعضها".

وتعرفها هيبية (2021، ص.8) بأنها: "المفاهيم التي تفسر سلوكيات الفرد كمستهلك للسلع والمنتجات المختلفة، وكمنتج أحياناً لبعض هذه السلع كمحدد أساسي في الأحوال السائدة في البلاد من معدلات النمو والتضخم في الأسعار كل يوم، بما يحدد المستوى المعيشي للفرد وفق إمكانياته والتي يسعى إلى تحسينه من أجل توفير سبل الحياة".

مما سبق يتبين أن إعداد الأطفال اقتصادياً يمثل أساس مهم في غرس السلوكيات الاقتصادية التي تستمر معهم، وذلك من خلال اكتساب العديد من الخبرات الاقتصادية التي تمكنهم من الاستفادة منها في حياتهم الشخصية والعملية، وعلى هذا

فإن تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة تساعدهم على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها، ومن ثم ممارسة السلوكيات الاقتصادية الصحيحة بصفة دائمة وبشكل مستمر، ولذا يمكننا تعريف المفاهيم الاقتصادية على إنها قيم وسلوكيات اقتصادية عدّة نحرص على غرسها في نفوس أبنائنا منذ الصغر مثل قيمة الادخار والكسب الحلال والاعتدال في الإنفاق والتخطيط الاقتصادي، وإبراز العلاقات والأفكار المتضمنة في كل مفهوم بجميع الإمكانيات المتوافرة اللازمة لتوضيح المفاهيم الاقتصادية.

## 2- بناء المفاهيم الاقتصادية:

تعد المفاهيم من الخبرات المهمة في الروضة؛ حيث يعتبر يباجيه تطور ونمو المفاهيم لدى طفل الروضة أساساً في تطوره العقلي والمعرفي. يعرف المفهوم بأنه مجموع الصفات المشتركة بين "أشكال تصورية" عامة أو "صور ذهنية" أو رموز يكوّنها الطفل للأشياء ويعطيها أسماء، وتعبّر عن الوسائل المنظمة للمعرفة والمكتسبة عن طريق الخبرات التي يمارسها الطفل بنفسه، أو عن طريق التساؤل والاستفسار. وهكذا تتكون لدى الأطفال مجموعة من المفاهيم الأساسية من خلال الخبرات المختلفة التي تهدف إلى تكوين تلك المفاهيم لدى الأطفال، وتشتمل على مجموعة المعلومات التي تتراكم وتترابط وتتحول إلى مفاهيم يكتسبها الطفل لتشبع حاجته للبحث والتقصي، وتجعله أكثر قدرة على استغلال إمكانيات البيئة وحل مشكلاته (علي، 2020).

ويرى على (2018) أن المفاهيم هي الأدوات العقلية التي يطورها الأطفال لتساعدهم على مواجهة عالمهم المعقد، وتسهّل لهم تنظيم المعارف من المثيرات المحيطة بهم والذي يبدأ من مرحلة رياض الأطفال، التي تعتبر الدعامة الأساسية التي تبني عليها تعلم الطفل، وهي الحجر الأساس في عملية التعلم، حيث يجب التركيز على أكساب الطفل مختلف المفاهيم. وهنا يرى الخبراء والباحثين التربويين كدراسة شرف (2017) ودراسة محمد (2017) وجود عدد من المفاهيم الاقتصادية التي يمكن تنميتها منذ الصغر، وهم الإنفاق والادخار، ترشيد الاستهلاك، والحفاظ على الممتلكات. فيرى شرف (2017) أن الإنفاق يشير إلى التصرف في الأموال الخاصة بصورة صحيحة بدون تفريط أو شح وبخل، بينما الادخار يشير إلى ادخار الأطفال جزءاً من النقود جانباً لاستخدامها في المستقبل.

وفي دراسة كدواني (2020) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، وتوصلت إلى أن الترشيد في معناه العام: عمل أو إجراء يستهدف إخضاع ظاهرة ما للفعل ومبادئ السلوك السوي والبعد بها عن كل ما يجافي التوسط والاعتدال، أما ترشيد الاستهلاك فيقصد به: ضبط مستويات الاستهلاك وجعلها متماشية مع قدرات المجتمع وموارده الكلية، في حين يرى العويضي (2018) أن الحفاظ على الممتلكات تشير إلى مجموعة من الممارسات التي تهدف إلى حماية الممتلكات من التلف أو التدمير.

وهنا ظهرت عدد من الدراسات التي حاولت اكتشاف مستوى المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة كدراسة البكاتوشي (2014) التي هدفت إلى إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية والتي يمكن تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة، وهم: النقود، وترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والإنتاج، باستخدام المنهج التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من أطفال الروضة المستوى الثاني، والذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات، والبالغ عددهم (58) طفل وطفلة، ودراسة أمين (2013) التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي يطبق على الأم في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفلها في مرحلة الطفولة المبكرة. ومعرفة تأثير المشاركة الأسرية في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى أطفالهم. وطبقت الدراسة على عينة من الأمهات وأطفالهن في مرحلة الروضة عددها (22) أم وأطفالهن، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

ومن أهم ما أشارت اليه الدراسات أن مستوى الأطفال في المفاهيم الاقتصادية المتمثلة في المال، المقايضة، السلع، الخدمات الاستهلاك، الادخار، الندرة، تكلفة الفرصة، وموارد الإنتاج كانت منخفضة مما يشير الى الحاجة الى تنمية المفاهيم المتعلقة بالإنفاق والادخار، وترشيد الاستهلاك، والحفاظ على الممتلكات لدى أطفال رياض الأطفال.

وفي دراسات متشابهة، هدفت إلى تحديد المفاهيم الاقتصادية التي يمكن تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة، كدراسة العبوطي (2012) التي هدفت إلى قياس بعض المفاهيم الاقتصادية المتمثلة في الادخار والكسب الحلال والتوسط في النفقة والتخطيط الاقتصادي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة عمدية من أطفال المستوى الأول والثاني (4-6 سنوات) لرياض الأطفال، بلغ قوام العينة الكلية ( 50 طفلاً وطفلة )، في حين هدفت دراسة السرسبي، وميخائيل (1999) إلى التعرف على مستوى الأطفال في المفاهيم الاقتصادية المتمثلة في العجز الاقتصادي، العرض والطلب، الشراء، البيع، الاختيار، المنتج، المستهلك النقود، المالية، الاستهلاك، التوفير، التكلفة، المصادر، السعر، الإنتاج. وكان من أهم ما توصلت اليه هذه الدراسات أن مستوى الأطفال في المفاهيم الاقتصادية المتمثلة في (الإنفاق والادخار، وترشيد الاستهلاك، والحفاظ على الممتلكات) منخفضة مما دعي الباحثون إلى تصميم برامج تعليمية لتنميتها.

نتيجة الحاجة إلى تنمية المهارات الاقتصادية لدى الأطفال، أدى الى ظهور دراسة تناولت درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية في المناهج الدراسية، فقد هدفت دراسة الحديفي (2023) الى درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي مع عينة بلغت (102) معلمة من معلمات رياض الأطفال في القطاع الحكومي بمنطقة الإحساء للفصل الدراسي الثاني 1444هـ، تكونت الاستبانة من (3) مفاهيم اقتصادية رئيسة وهي مفاهيم ترشيد الاستهلاك، مفاهيم البيع والشراء مفاهيم الجمع والادخار، وأشارت النتائج إلى أن درجة تضمين بعض المفاهيم الاقتصادية في المنهج الوطني السعودي جاءت بدرجة منخفضة إلى متوسطة، مما يشير إلى أن ضرورة تضمين المفاهيم الاقتصادية ضمن مناهج رياض الأطفال.

كما سبق يتضح أهمية قياس مستوى المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال رياض الأطفال التالية:

✓ الإنفاق والادخار.

✓ ترشيد الاستهلاك.

✓ الحفاظ على الممتلكات.

### 3- أهمية المفاهيم الاقتصادية:

أن المفاهيم الاقتصادية لها أهمية تربوية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم لأطفال مرحلة رياض الأطفال، فيرى Economic Education Web (2014) أن أهميتها تكمل فيما يلي:

- تكوين كيفية التعامل مع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد من اكتساب أو إنفاق للمال، من خلال التعامل مع الاحتياجات اليومية في الحياة اليومية للأفراد، واستخدام الموارد المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات ودراسة الأولويات.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وذلك من خلال الاختيار الأمثل للبدائل.
- تكوين المبادئ الاقتصادية عند الأطفال التي تمكنهم من بناء قيم اقتصادية، ومن ثم تعلم قيمة الحفاظ على المال، أو قيمة الادخار.

○ فحص السلوكيات المرتبطة بالعناصر الأساسية للاقتصاد، بما في ذلك الأفراد والأسواق وتفاعلاتهم ونواتج تلك التفاعلات والأفراد مثل (البائعين والقائمين بالشراء).

وترى دراسة خالد (2014) أن أهمية المفاهيم الاقتصادية تكمن في تعزيز السلوكيات الاقتصادية الملائمة عند الأطفال واستخدامها في حياتهم اليومية، ومن ثم تشجيعهم على الممارسة السلوكية الاقتصادية السليمة، في حين يعتقد الرماني (2015) أن أهميتها يكون في الفهم لماذا السعي حول تحصيل أسباب العيش عن طريق إنتاج سلع وخدمات، ولماذا الاختيار من بين المهن المختلفة للحصول على الكسب والدخل المناسب مقابل ما يبدلون فيه الناس من نشاط وجهد يمكنهم من تحقيق حاجاتهم الضرورية من أجل العيش في حياة سعيدة. وقد أشار إبراهيم (2021) إلى أهمية تلك المفاهيم حيث إنها تُمكن الأطفال من فهم كيفية إدارة أموالهم بشكل مسؤول واتخاذ قرارات مالية حكيمة، بينما أشار إسماعيل (2021) إلى أن المفاهيم الاقتصادية تُساعد الأطفال على تطوير مهارات الاعتماد على الذات وتحقيق الاستقلال المالي في المستقبل.

بينما ترى دراسة Investopedia (2017) أن أهمية إدراج المفاهيم الاقتصادية في العملية التعليمية للأطفال يمكن تحديدها فيما يلي:

- ✓ تدريب الطفل على الشراء والحساب والادخار، فزيادة إدراك الطفل لقيمة المال في سن الروضة تمكنه من فهم عملية التبادل.
- ✓ تكوين الثقافة الاقتصادية التي تسمح لطفل الاقتصاد العيش في مجتمع يهتم بدراسة البدائل التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات لتحديد الموارد اللازمة لسد الاحتياجات.
- ✓ تحقيق فهم أفضل للطرق التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات لتنظيم وتنسيق المجهودات المبذولة للإنتاج الأفضل والأمثل.
- ✓ يساهم في جعل التعليم ذو معنى في مرحلة الروضة، من خلال الربط بين التعليم المدرسي والتعاملات الاقتصادية في الحياة اليومية.
- ✓ تكوين العقلية الاقتصادية لدى الطفل.
- ✓ زيادة المعلومات الاقتصادية في المدرسة يزيد من قدرة الطفل على كيفية التصرف الاقتصادي، ومن ثم تساهم في بناء الشخصية الاقتصادية للطفل.
- ✓ تنمية الاتجاهات الإيجابية الاقتصادية لدى الطفل، ومن ثم الالتزام والثبات على كل مبدأ اقتصادي تم تعليمه والتدريب عليه.
- ✓ تزرع الثقة لدى الطفل في كيفية إدارة اقتصاد بيته واقتصاد بلده فيما بعد في المستقبل، ومن ثم تساهم في تنمية الشخصية العقلانية الاقتصادية للطفل.

مما سبق يمكننا تلخيص أهمية المفاهيم الاقتصادية في العملية التعليمية فيما يلي:

- تساعد في تكوين المبادئ الاقتصادية عند الأطفال التي تمكنهم من بناء المفاهيم الاقتصادية مثل (النقود، الادخار، الإنفاق...)
- تدريب الطفل على عمليات البيع والشراء والادخار.
- تزيد ثقة الطفل بنفسه من خلال إدارة اقتصاد بيته ومن ثم وطنه.
- مساعدة الطفل في ترشيد الاستهلاك حيث يستخدم المتاح ليحقق رغباته.

#### 4- خصائص المفاهيم الاقتصادية:

يرى حسونة (2018) أن مفاهيم الأطفال الاقتصادية تتطور مع مرور الوقت وفقاً لتجارهم المتراكمة حيث تتأثر بشكل كبير بالبيئة المحيطة بهم، فأشارت دراسة منسي (2021) لخصائص المفاهيم الاقتصادية التالية:

- ✓ **التمييز:** المفهوم عبارة عن تصنيف للأشياء والمواقف، ويتم التمييز بينها وفقاً لمجموعة عناصر مشتركة، وبذلك يكون المفهوم أكثر إمكانية في تلخيص المعارف والخبرات الإنسانية. فمثلاً حماية المستهلك كمفهوم اقتصادي يشير إلى مواقف متشابهة مثل: (تداول السلع، السلامة في استخدام السلع وغيرها)، فكل المفاهيم السابقة تشير إلى مفهوم اقتصادي واحد وهو حماية المستهلك.
- ✓ **التعميم:** المفهوم ينطبق على مجموعة من المواقف أو الأشياء المتشابهة، فمفهوم التبادل التجاري ينطبق على (البيع الشراء- العرض الطلب).
- ✓ **الرمزية:** فالمفهوم يرمز فقط لخاصية أو مجموعة من الخصائص المجردة.

#### 5- أهداف تعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية:

هناك مجموعة من الأهداف لتعليم المفاهيم الاقتصادية للأطفال، وهي:

- تحديد الموارد المطلوبة والمتاحة لسد الاحتياجات وإدراك تلك الاحتياجات الأساسية والرغبات.
- تحديد الاحتياجات المرتبطة بالإنتاج والاستهلاك والاستثمار.
- تفسير وشرح الوظائف واكتساب النقود لسد الاحتياجات.
- إدراك قيمة العمل كوسيلة لكسب النقود.
- التمييز بين العمل المدفوع له أجر والأنشطة الأخرى التي يقوم بها الناس.
- تقييم الوظائف التي تؤدي إلى كسب النقود (علي، 2018).

#### 6- خطوات تعلم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية:

في مجال تعلم المفاهيم وبالذات المفاهيم الأعلى في المستوي المعرفي عند طفل الروضة يكون من الأفضل أن يسبق ذلك التدريب على السلوك المعبر عن المفهوم، لأن تعريض الطفل لممارسة هذا السلوك وتكراره يجعل الطفل يكتسب المفهوم بشكل أفضل، وهذه الخطوات التي أبرزتها دراسة إبراهيم (2018) تتلخص في الآتي:

- ✓ **الهدف:** الخطوة الأولى لتعليم أي قيمة شخصية، أو مهارة، أو سلوك، أو عقيدة هي معرفة الهدف منه، مثلاً الهدف من الادخار والتركيز على أهميته عن طريق ملصق أو نشيد تذكيري وهذا مهم جداً لماذا نكتب المصروفات، لماذا نحسب التوفير، مما يوضح أهداف الادخار.
- ✓ **التعريف:** وهو وصف الحاجة إلى قيمة سلوكية اقتصادية ومعناها، ويتم ذلك بشرح القيمة تاريخياً وعقائدياً وما تعنيه، فليس من المفترض معرفة ما تعنيه قيمة الكرم، حتى لو كان يقوم البعض به من قبيل العادة فقط، ولكن لا بد أن يتولد بعض المعرفة سلوك إيجابي مترجم لواقع.
- ✓ **العرض:** ليست هناك طريقة مثالية لتعليم القيمة والسلوك الاقتصادي، ولكن هناك طرق مقترحة لعرض القيمة مثل تجسيدها بشيء ملموس مثل: (مجسم حوار- ملصق- مجلة- كتاب- حصالة- فيديو كليب) وعرضها على الأطفال، وتحديد الشخصيات التي تتعامل معهم بقيم اقتصادية والارتباط بها.

✓ **التطبيق:** إن إظهار وتعريف وعرض وحده لا يكفي، ولكن ينبغي التدريب لمدة لا تقل عن 21 يوم أو تنظيم ثنائيات بين الأقارب أو الإخوة لممارسة القيم والسلوكيات الاقتصادية من (الاستثمار التبرع- التخطيط المالي- المقاطعة الاقتصادية- الادخار) وغيرها من القيم.

✓ **التعزيز:** الخطوة الأخيرة والضرورية من خطوات بناء الشخصية الاقتصادية تتمثل في تعزيز السلوكيات الملائمة وتصحيح غير الملائمة بسرعة وتشجيعهم على استخدام هذه القيمة في حياتهم مثل الحديث مع الابن على فائدة ما ادخر العام الماضي، وكيف نفعته تلك النقود؟ وهكذا مع إعطائه هدايا عند الممارسة السلوكية الاقتصادية السليمة (إبراهيم، 2018).

### ثالثاً: دور الفيديو التعليمي في تنمية المفاهيم الاقتصادية:

تعد المفاهيم الاقتصادية مجال خصب يمكن من خلاله ممارسة المتعلم كافة أبعاد الثقافة البصرية (التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري)؛ حيث فرضت المنافسة على المنتجين عرض منتجاتهم بصورة غنية بالثيرات البصرية مما يجذب انتباه الأطفال ويهرهم، فيقبلون على شراء المنتج دون وعى بالمفاهيم الاقتصادية وما يرتبط بها (شرف، 2017). وتُدرك العديد من الدول أهمية غرس هذه المفاهيم في أذهان الأطفال منذ سن مبكرة، حيث تُساعد معرفة الطفل لهذه المفاهيم من تحسين ممارسته الاقتصادية سوء كان إنتاجاً أو ادخاراً أو إنفاقاً، كما أن للمدرسة دور كبير في تنمية هذه المفاهيم – بجانب الأسرة- في تحديدي المفاهيم الاقتصادية المتطلب معرفتها للطفل في هذه المرحلة (آل سعود، 2020) ولذلك، تُولي العديد من الدول اهتماماً كبيراً بإدراج المفاهيم الاقتصادية في مناهج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتُستخدم البرامج التعليمية باستخدام الأساليب المختلفة كأداة فعالة لتنمية هذه المفاهيم لدى الأطفال في المراحل التعليمية المختلفة (منسي، 2012؛ الحديفي، 2023).

كما يعتبر الفيديو التعليمي من أحدث الأساليب التي تستخدم لنقل المعارف والمعلومات والمهارات والمفاهيم الى الطفل، فهو يساعد على إخراج الطفل من جو الرتابة والملل ومخاطبة جميع أنواع الذكاءات المختلفة كالبصرية والسمعية، وخلق بيئة تعليمية جذابة ومناسبة لعمره بطريقة تستغل فضوله للتعلم، لتنمية المعارف والمفاهيم والمهارات المختلفة لديه، كما يساعد الطفل الانطوائي على المشاركة مع أقرانه في الأنشطة التعليمية والترفيهية التي توفرها طرق التعلم، التعليمية ويعمل الفيديو التعليمي أيضاً على تعزيز روح التعلم والمنافسة والتميز بين الأطفال. ويرى مازن (2009) الخاصية التكنولوجية التي يتمتع بها الفيديو التعليمي؛ حيث يسمح للطفل مشاهدة الفيديو بشكل متتابع، وإعادة المادة المعروضة كما يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات طويلة ويعد من أهم أدوات التعلم الفردي.

وبالنظر إلى ما تتميز به التكنولوجيا اهتم العديد من الباحثين في مجال التعليم والعملية التعليمية إلى التعرف على إمكانيات التكنولوجيا المختلفة في إكساب المفاهيم. وهذا ما أوضحته الدراسات السابقة، كدراسة hui, hoe, Ismail, AzmN, keat (2016)، والتي تهدف للتعرف على مدى فاعلية التدريس باستخدام الفيديو واستخدام المنهج شبه التجريبي؛ حيث تكونت العينة من (23) طفلاً من أطفال الروضة وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فاعلية للتعلم باستخدام الفيديو على الأطفال؛ حيث وجدت الرغبة الشديدة عند الأطفال باستخدام الفيديو وأبدوا تفضيلهم ودافعيتهم كونه طريقه جيدة لتعلمهم.



وهدفت دراسة العياشي (2013) إلى الكشف عن فعالية استخدام الفيديو في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (51) طالباً وزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (25) طالباً تم تدريسها باستخدام الفيديو والثانية ضابطة تكونت من (26) طالباً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية بالسبورة والقلم، وتم استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة؛ حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في القياس البعدي لدرجات تطبيق الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بطاقة الملاحظة لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة السنيد (2020) إلى التعرف على فاعلية الفيديو التعليمي في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السادس الأساسي ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينه الدراسة بالطريقة القصدية والتي تكونت من (60) طالبة من طالبات الصف السادس وزعت إلى مجموعتين التجريبية وتكونت من (30) طالبة تم تدريسهن باستخدام الفيديو التعليمي والمجموعة الضابطة وتكونت من (30) طالبة تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية، وقد كشفت الدراسة عن فعالية الفيديو التعليمي في زيادة التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

أكدت هذه الدراسات السابقة على أهمية الفيديو التعليمي كونه أحد أدوات التكنولوجيا الحديثة والتي تم مؤخراً استخدامها في مجال التعليم ودوره في تعزيز تعددية مصادر التعلم (سمعية بصرية)، وفيه يتم استخدام أكثر من حاسة لاستقبال المعلومات مما يؤكد المعلومة ويعززها، والذي يتميز بفاعليته على اندماج الطفل في العملية التعليمية واكتسابهم المفاهيم (الزومان، 2019). وهذا يتوافق مع دراسة السليم (2023) التي هدفت إلى تنمية المفاهيم الاقتصادية المتمثلة في (ترشيد الاستهلاك، الادخار، الإنفاق) لدى طفل الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (110) من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية. ودراسة إبراهيم (2018) التي اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية المتمثلة في (الاستثمار - أوراق المال - النقود - العملات - السوق - الاستهلاك - مصادر الدخل - الثروة - العمل - الطبقة الاجتماعية)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسات فاعلية البرامج التعليمية المستخدمة في إكساب الطفل العديد من المعارف والمهارات والمفاهيم المتعددة، خاصة المدعمة بالصور الإيضاحية التي حققت المتعة والإثارة للطفل وربطت الكلمات الدالة على المفاهيم بعنصري الحركة والتمثيل.

وهدفت دراسة منسي (2021) إلى التأكد من فعالية برنامج إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة، واستخدمت المنهج التجريبي مع عينة تكونت من (120) طفلاً وطفلة بالمستوي الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن في درجات المجموعة التجريبية في المفاهيم الاقتصادية المصور لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم المستند على التكنولوجيا في تنمية المفاهيم الاقتصادية، واستناداً إلى هذه النتيجة يوصي البحث بضرورة تطبيق برنامج مستند على التكنولوجيا في إكساب الطفل المفاهيم الاقتصادية داخل الروضة.

ومن هنا سعت الدراسة الحالية للنظر في الدراسات التي حاولت التحقق من فاعلية الأساليب الحديثة القائمة على التكنولوجيا القائمة على الصوت والحركة لتنمية المفاهيم الاقتصادية، كدراسة علي (2018) التي سعت إلى تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة باستخدام إحدى الوسائل التكنولوجية القائمة على استخدام الانفوجرافيك؛ حيث طبقت الدراسة المنهج التجريبي مع عينة من أطفال رياض الأطفال بلغ عددها (60) طفل وطفلة، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام

الانفوجرافيك له تأثير إيجابي كبير على تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال المجموعة التجريبية. مما يشير الى أن الأساليب الحديثة القائمة على الصوت والصورة لها تأثير إيجابي كبير على تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة.

وفي دراسة أخرى لكدواني، (2020) هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية مع عينة تكونت من (60) طفلاً وطفلة، واستخدمت الأدوات التالية قائمة المفاهيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة - اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور الإلكتروني لطفل الروضة - الأنشطة التفاعلية الإلكترونية لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة. وقد أوضحت النتائج وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث لصالح التطبيق البعدي، كما بينت النتائج حجم الأثر الناتج عن استخدام البرنامج في تجربة البحث وقد كان كبيراً مما يؤكد فاعلية استخدام الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة. ولذا أوصت الدراسة إلى ضرورة إكساب الطفل المفاهيم الاقتصادية من خلال عمل سوق صغير داخل الروضة مثلاً ليتعلم الطفل البيع والشراء.

وفي هذا السياق، ظهرت دراسة شرف (2017) التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، وتكونت عينة البحث من (35) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة مصطفى مشرفة بمحافظة السويس، وقد قامت الباحثة أولاً بإعداد قائمة المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، ثم بناء برنامج إلكتروني لتنمية تلك المفاهيم الاقتصادية، حيث تم قياس مستوى الأطفال باستخدام مقياساً مصوراً للمفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة حيث سعت الدراسة للتحقق من صحة الفروض، وقد أسفرت النتائج عن تقدم ملحوظ في نمو الثقافة البصرية والمفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال عينة الدراسة إثر تطبيق البرنامج، كما قامت الباحثة بتقديم بعض التوصيات والدراسات المقترحة التالية:

✓ تشجيع المهتمين على تربية الطفل بإعداد أنشطة تربوية تسهم في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال

✓ ضرورة مواكبة مناهج رياض الأطفال للتطورات التكنولوجية الحديثة.

ونتيجة لما توصلت إليه هذه الدراسات من فاعلية برنامج قائم على التكنولوجيا في تعليم الطفل المفاهيم الاقتصادية، لذا يعتمز البحث الحالي لاستخدام الفيديو التعليمي كأحد الأنشطة التكنولوجية التي توفر بصريات ملونة ومشوقة وتفاعلية، وهذا يجعله وسيلة مثالية لتوصيل المفاهيم الاقتصادية بشكل بسيط وممتع للأطفال؛ حيث تهدف الدراسة إلى تقييم فعاليته في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية؛ حيث يمكننا اعتبار الفيديو التعليمي كأداة فعالة لتنمية المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة المبكرة. فالفيديو التعليمي يلعب دوراً هاماً وفعالاً في تعزيز عملية التعلم والتعليم، وذلك لما يتمتع به من مميزات وخصائص فريدة تُساهم في تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة (الغباشنة، 2020).